المرونة المعرفية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الحمدانية

م . م . ثامر مصطفى ابراهيم

كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الحمدانية

الكلمات المفتاحية: المرونة المعرفية- التفاعل الاجتماعي

الملخص:

هدف البحث الحالي الى التعرف على: المرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الحمدانية. والفروق في درجة (المرونة المعرفية، والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير كل من الجنس (ذكور- اناث) والمرحلة (الاولى-الثالثة). والعلاقة بين المرونة المعرفية والتفاعل الاجتماعي، ولغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء اداتي كل من (مقياس المرونة المعرفية) والذي تكون من (24) فقرة في صيغته النهائية ،و مقياس التفاعل الاجتماعي الذي بلغ (27) فقرة بصيغته النهائي ، وبعد تطبيق الاداتين بصيغتهما النهائية على عينة البحث والتي تكونت من (160) طالب وطالبة جامعياً بواقع (87) ذكر،(73) انثى ،(88) من التخصص الإنساني و(72) للتخصص العلمي اختيروا بطريقة عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد تطبيق الاداتين على عينة البحث تم جمع البيانات و تحليلها احصائياً توصل الباحث الى ان طلبة كلية التربية في جامعة الحمدانية يتمتعون بدرجة من المرونة المعرفية اعلى من الوسط وهي موجبة ،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذو داله احصائية في مستوى المرونة المعرفية حسب متغير كل من المرحلة الدراسية (الاولى، الثالثة)،والجنس (ذكور- اناث) على مقياس المرونة المعرفية. كما أظهرت نتائج البحث عند تحليلها احصائياً أن هنالك علاقة موجبة بين المرونة المعرفية والتفاعل الاجتماعي. اما التفاعل الاجتماعي فأظهرت النتائج ان العينة يتمتعون بتفاعل اجتماعي جيد كما أظهرت النتائج. عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير كل من الجنس (ذكور- اناث)، والمرحلة الدراسية(الأولى ، الثالثة).

ومن خلال النتائج التي ذكرت أعلاه والتي تم مناقشتها عند عرض النتائج في محتويات البحث خرج الباحث بمجموعة من التوصيات المقترحات.

مشكلة البحث:

تزايدت التحديات في السنوات الخيرة في جميع المجالات وان الشباب من اكثر الفئات تأثراً بها لذا يعد الميدان التربوي والنفسي الذي يزخر بالكثير من الدراسات والبحوث التي قامت بدراسة العديد من المتغيرات التربوية والنفسية من اجل معرفة طبيعة المشكلات بصيغة علمية منظمة .وتعد المرونة المعرفية من أهم المتغيرات التي تناولتها الدراسات والبحوث حيث أنها إحدى مكونات الجانب العقلي، كما أن وجودها لدى الأفراد يساعدهم بدرجة كبيرة على حل المشكلات الصعبة والتغلب على المواقف الغامضة والجديدة بنجاح كما أنها تمكن الأفراد من التكيف مع التوافق و البيئات الجديدة وغير المألوفة في جوانبها الفردية والاجتماعية فهي تتضمن قدره الفرد على تغيير الوجهة العقلية والأساليب والإستراتيجيات المعرفية التي اعتاد عليها واستخدام أساليب معرفية تناسب المشكلات والمواقف الجديدة في البيئات غير المألوفة في ضو تحديات الحياة المتسارعة وما تحمل في طياتها من عقبات على جميع الأصعدة سواء ماكن منها على اشكال ازمات حروب وتغيرات اقتصادية معقدة و مفاجئات صحية وأساليب تعليم مستحدثة وغيرها وما يفرضه ذلك كله على البناء المعرفي والتفاعل الاجتماعي على حياة المجتمع بشكل عام وحياة الشباب دخل المؤسسات وخارجة بشكل خاص (البدرماني ، ٢٠٢٠ : ١٧٣) .

أهمية البحث :

يتفاعل طالب الجامعة عامة وطالب كلية التربية مع تركيبه متنوعة من الزملاء ومواجهة العديد من التحديات بأنواعها :الأكاديمية، اجتماعية، والنفسية، خلال حياتهم اليومية مما يتطلب منهم الاتصاف بسمات شخصية ايجابية ،قدرات العقلية ابداعية، ومن بينها المرونة المعرفية فهي أداة لإيجاد حلول متنوعة لهذه المواقف و الازمات، عن طريق تغيير الاستراتيجيات والاساليب التي يستخدمونها ، والاستفادة من المخزون المعرفي الماضي في ايجاد الحلول لهذا المواقف .كما تعد المرونة المعرفية أداة مهمة في عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي، والثقافي مع الاخرين. وهذا ما يتوجب على الشخصية السوية لطالب الجامعة وخاصة طالب كلية التربية ان يمتلك العديد من السمات الفعالة، لعل من بينها المرونة المعرفية، واساليب التواصل ولاجتماعي، ونظراً لأهمية وجود المرونة للجانب المعرفي في التعامل مع المواقف وتقبل الطالب للأفكار وجدانيات بعضهم البعض، باعتبارها مفاتيح للإعداد الايجابي ومؤشرات دالة على الشخصية السوية والمتقدمة، فقد أخذت العديد من الجامعات تُولي اهمية لهذا الجانب، وتلك السمات اهتماماً كبيراً، إذ لا جدوى من الجامعة أن تمتلك وسائل حديثة و، والمكون الطلابي

يعاني من انخفاض في الاعداد المعرفي او اختلال في تلك السمات. اذ يمكن تقوية الجوانب المعرفية والاجتماعية عن طريق إعطاء الفرص المناسبة للطلبة للاطلاع على وجهات النظر المختلفة لدى الآخرين و مواقف مختلفة التي تساعد من تغيير نمط تفكيرهم سواء ما كان منها مواقف حياتية عامة أم الأكاديمية. (النجماوي،1048:2021).

فالمرونة المعرفية.(Flexibility Cognitive) تكمن اهميتها في التعبير عن قدرة الفرد أو مهارته في عدم الاستمرار في العمل ما على أنماط قائمة أو محددة من الأفكار، وتغيير هذه الأنماط إلى أفكار جديدة متنوعة ،أي قدرة الفرد على تغيير زوايا رؤاه الذهنية للأشياء والمواقف المتعددة والمتباينة، والانتقال الحر بين وحدات أو فئات الأفكار (الزيات، ٢٠٠١ :32). في حين يعبر الليس، وهنت (Hunt & ,Ellis، 1993).عن اهميتها بالقدرة على التغيير من طرق حل المشكلات التي تواجه الافراد، بمعنى القدرة على توليد أفكار متنوعة أو حلول جديدة ليست من الأفكار والحلول الروتينية، وهي كذلك توجيه مسار التفكير أو تحويله استجابةً لتغير المثير أو متطلبات الموقف. وتعد المرونة المعرفية أحد مظاهر عملية تجهيز ومعالجة المعلومات وتتضمن تفعيل وتعديل العمليات المعرفية استجابة للمتطلبات المتغيرة للمهام وعوامل السباق، وتشمل القدرة على تحويل الانتباه وانتقاء الاستجابات المناسبة للمواقف. (Deak & Wiseheart،2015:136)

إن الحديث عن أهمية المرونة المعرفية لا يكتمل الا اذا تم الكشف عن العوامل المسؤولة عنها؛ فهذا المتغير ليس ظاهرة وإنما هو نشاط معرفي معقد يرتبط بالجوانب الإدراكية والسلوكية للفرد، كما يرتبط بالبيئة والسياق الاجتماعي الذي تفاعل معه، ولذلك فقد أولى العلماء والباحثون أهمية كبرى لفهم هذه السمة المعرفية، ومعرفة العوامل المؤثرة فيها، وكيفية الاستفادة من المبادئ والنظريات العلمية وتطويعها لفهم مهارة المرونة المعرفية وتنميتها لدى مستويات مختلفة من الطلبة .(الفريحات،2018،166)

وقد أشار مجموعة من الباحثين في مجال العلاقات الاجتماعية بين المجموعات أمثال بانتون وبورث (Borthd & Banton1969) وكاميل ليفين (Camdell&Levine 1972)، إلى أن المجموعات التي تعيش جنباً إلى جنب على الرغم من اختلاف ثقافاتها وتباينها في التوجهات يمكن أن تفيد إلى حد كبير إذا ما أردنا معرفة طبيعة العلاقة السائدة بينها، فهل يغلب عليها طابع التعاون أو المنافسة أو الصراع ام التفاعل، وإلى أي حد حققت هذه المجموعات فيما بينها نوعاً من التكيف الثقافي (Acculturation) والاستيعاب الثقافي (Assimilation) مما يساعد على إلقاء الضوء على طبيعة المشكلات التي تواجهها تلك الجماعات.(ال حبيط،333:2018)

كما يشير الباحثون العرب أمثال محمد بني يونس، وسعود الشمري، وأحمد الزعارير (2016) إلى المرونة العقلية(المعرفية) والاجتماعية على أنها قدرة الطالب على مواجهة متطلبات الحياة ومستجداتها بكفاءة وفعالية، و الاستجابة المتنوعة لها بشكل عقلاني ومنطقي و واقعي، وتشكيل شبكة اجتماعية طيبة مع الاخرين تقوم على الود والاحترام والتسامح والتعاون والانفتاح المتبادل وتقبل الاخرين.(عبد الغفار،وغنيم،171:2020)وتأتي أهمية التفاعل لاجتماعي وارتباطها بالجانب المعرفي من وجهة نظر أريكسون في كيفية التفاعل من حيث التضحية والعمل التطوعي والانشطة الاجتماعية والانخراط في الانشطة التفاعلية ، وأن أعلى درجات التفاعل الاجتماعي هو التفاعل بكل ما يملك من طاقة وأعمال لتحويل البيئة الاجتماعية الحياتية نحو الافضل، وجعلها صالحة للأجيل القادمة و رفاهيتهم وهو ما يعبر عنه بتنازل الذات ومرونة عقلية تساعدهم على التواصل مع الآخرين والتكيف معهم، أي يعبر عن العلاقة الاجتماعية الوثيقة بينه وبين الآخرين واندماجهم في البيئة الاجتماعية التي يتواجدون بها، لتتكون لديهم مفهوم التلاؤمية (Resiliensne) الذاتية على مستوى النشاط الذهني المقوم للتفكير الايجابي، وهي المرونة الذهنية والسلوكية والقدرة على تدبير الامور في الظروف الضاغطة وتنظيم الأحداث والمواقف وفهم الآخرين. (السلطاني،141:2019)

الاهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية:

-المساعدة على ايجاد برامج انمائية في الجانب المعرفي والتفاعل الاجتماعي للمؤسسات المعنية بطوير المجتمع مثل المؤسسات التعليمية والبحثية و مؤسسات المجتمع المدني.

- التعرف على توجهات الشباب الجامعي في الطلعات والتوجهات المعرفية والاتجاهات والقيم الاجتماعية من اجل ايجاد برامج ومناهج تساعد على مسايرتهم بالشكل الايجابي في التكيف الذاتي والاجتماعي لحياة المستقبل.

- التعرف على الفروق بين متغيرات الدراسة ومراحلها والاختلاف بين متغير الجنس (الذكور، والاناث) من خلال متغيرات البحث الرئيسية على مدى وجوت خاصية من عدمها وكيفيه ايجاد برامج مستقبلية تراعي هذه الاختلاف وتلبية احتياجاته.

هدفت الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على :

1- مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الحمدانية.

2- دلالة الفروق في المرونة المعرفية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- الاناث).

3- دلالة الفروق في المرونة المعرفية تبعاً لمتغير المرحلة (الأولى - الثالثة)

4- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية ما بين المرونة المعرفية والتفاعل الاجتماعي.

5- مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الحمدانية.

6- دلالة الفروق في التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

7- دلالة الفروق في التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة (الأولى- الثالثة)

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية في جامعة الحمدانية (للعلوم الانسانية ، والعلوم الصرفة) للعام الدراسي (2023.2024) ولكلا الجنسين (ذكور، اناث) للدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

أولاً: المرونة المعرفية فقد عرفها كل من :-

1- (May Tam 2005) على انها سلسلة أفكار الفرد وقدراته على تحويل مسار تفكيره طبقاً لمتغيرات الموقف الذي يوجهه. (عبد الوهاب:2011،25)

2-رضوان (2021) على انها قدرة عقلية تساعد الفرد على مواجهة متطلبات الحياة ومستجداتها بكفاءة وفاعلية من خلال تغيير وتنويع طرق التعامل مع الأمور بحسب طبيعتها والاستجابة لها بشكل عقلاني ومنطقي و واقعي مع توليد وإنتاج الحلول والبدائل الجديدة والمتنوعة لتلك المواقف والمشكلات حتى يستطيع التوافق مع الأحداث البيئية.(رضوان:2021،11)

التعريف النظري: فقد عرفها الباحث بانها الجوانب المعرفية التي تمكن الفرد من انتاج اكبر قدر من الأفكار للتعامل مع المواقف والاحداث التي يتواجها بتلقائية وتقبل للاختلاف بشكل الذي يساعده على التكيف الأمثل للحياة الاكاديمية والاجتماعية.

تعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابه على فقرات مقياس المرونة المعرفية.

ثانياً: التفاعل الاجتماعي فقد عرفه كل من :-

1-حافظ 2006: على انه عملية تنشأ من خلال شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين افراد الجماعات ويؤثر التفاعل الاجتماعي بصورة تبدو واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات.(قطوشة،2016:19)

2-عسكر 2008 : قدرة الفرد على التعايش وإقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين قائمة على التأثير بهم والتأثير فيهم للحصول على التقبل والامن والتقدير .(الركابي،2018:214)

التعريف النظري: فقد عرفه الباحث بأنه قدرة الأشخاص على التواصل والتفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية التي يتواجدون فيها بغض النظر عن التنوع الاجتماعي الذي يُكون الطبيعة الثقافية لهذه المكان.

تعريف الاجرائي-: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابه على فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي.

الإطار النظري ودراسات السابقة:

اولاً: المرونة المعرفية

المرونة المعرفية تعد سمة من سمات الشخصية كما أشار سكاريا دويوتا رويلز (schaie,duttu willis،1991) الى ان مفهوم التصلب - المرونة (يتكون من ثلاثة أبعاد هي: المرونة المعرفية الادراكية، والمرونة الادراكية الشخصية وسرعة النفس حركية ، وعلية تقع سمة المرونة على أحد طرفي الخط المتصل في حين يقع التصلب على الطرف الاخر. أما أصحاب علم الاعصاب فقد فسروا المرونة المعرفية بانها مجموعة من القدرات تتضمن قدرة تغيير الانتباه من أجل الادراك والمعالجة والقدرة على الاستجابة للمواقف بطريقة مختلفة تبعاً لتغير الموقف، وتكون هذه نتيجة للتفاعل بين الخلايا العصبية الموجودة في وسط الدماغ مثل القشرة الدماغية والمهاد thalamic وتحت المهاد.(عبد الحافظ،388:2016)

ويعد المفهوم الأشهر للمرونة المعرفيّة الذي قدمه استاذ التقنيّات التعليميّة في جامعة ميتشيغن راند سبيرو "قدرة المرء على إعادة هيكلة معرفته جذرياً، وبطرق عديدة، والتكيُّف استجابةً لمتطلبات المواقف والظروف المتغيّرة". (نجيب، والمر:2021)

وقد ذكر محمد السيد (2022) من خلال استعراض مجموعة من الدراسات والأدبيات التي تعرضت للمرونة المعرفية مثل دراسة كل من (ياسر سيد . ٢٠١٩)، (محمد علي ، ٢٠١٧)، (عبد الكريم إسحاق ، ٢٠٠٨)، (محمود محمد، ٢٠١٩)، (العلوم ، ٢٠٠٤) ، (سلامه عقيل (٢٠١٦) ، (عبد المنعم الدردير ٢٠١٨٠)، ((Kercood,et al, 2017، (2008,Catwright) (Lonescu.2012)، (Lim.Alex.2013).

ان المرونة بصفة عامه تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما:

أ- المرونة التكيفية Adaptive Flexibility .

وتعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته الذهنية المعرفية تجاه مشكلة يتعرض لها في حياته العملية حيث يسعى إلى الوصول إلى حلول غير تقليدية لحل تلك المشكلة.

Spontaneous Flexibility ب- المرونة التلقائية

و التي يعبر عنها بسرعة الفرد في إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة والاستجابات المتعددة حول موقف معين. (سيد،6:2022)

خصائص الأفراد ذوي المرونة المعرفية

أشار غريب (٢٠١٣) إلى أن الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي المرن يمتازون بخصائص أهمها:.

1-أنهم لا يتأثرون بالمشتتات الموجودة في المواقف لانهم أكثر قدرة على تركيز الانتباه على عناصر الموقف.

2- يتسمون بالصحة النفسية الجيدة والتوافق والسيطرة على تصرفاتهم والثقة بالنفس.

3- يتسمون بشخصية متحررة و يتميزون بالذكاء والقدرات العقلية المتقدمة والناضجة.

4- وهم أقدر على التكيف مع التغيرات الاجتماعية ويعترفون بأخطائهم ويتقبلون تصحيح الآخرين لأثرائهم بالمعلومات خصوصاً إذا كانوا أكثر خبرة منهم.

5-ويتبعون وسائل حديثة في حل المشاكلات التي تواجههم بدل الطرق التقليدية.

6- كما تجدهم يرغبون في التعلم والتغيير وتجريب الجديد باستمرار في المواقف.

7-كما أنهم اكثر قدره على التكيف ويستطيعون تعديل استجابتهم بتغير ظروف البيئة وكذلك المواقف وربما يلجئون في بعض الأحيان إلى التغيير في البيئة نفسها. (غريب ،34:2013)

نظريات فسرت المرونة المعرفية منها :-

1 - نظرية المرونة المعرفية لراند سبايرو (Rand Spiro): أن الشخص الذي يكلف بإداء مهمة معينة فإن سلوكه يجب أن يكون متكيفا مع الظروف البيئية أي تكيف موقفي (Situational adaptation)،.غير أن الظروف تتغير أثناء أداء هذه المهمة، وهذا يعني أن الشخص المكلف بإداء المهمة يجب ان يكون ذو تركيز عال وبشكل مستمر لكي يكون مرناً في الأفكار والسلوك. وهذا يعني أن المرونة المعرفية تعتمد على عمليات الانتباه والتمثيل المعرفي، من ناحية اخرى على الرغم من أن المرونة المعرفية تعتمد على عمليات الانتباه غير أن الشخص بحاجة الى مستوى أعلى من سيطرة و الانتباه عند الكشف عن تغير في الموقف، لذا عليه أن يلاحظ الظروف التي تتداخل مع مهمته وأن يستعمل التدابير التي تعالج الموقف بشكل اكثر فاعلية (Canas,2003,3).

ويعنى هذا ان المفهوم النظري للمرونة المعرفية كيفية يتعامل الناس مع معرفتهم والاستراتيجيات المستخدمة للتعامل مع المواقف التي تواجههم. إن السلوك البشري محكوم بالمعرفة وبالخصوص قيم المتغيرات البيئية وهذه المعرفة مكتسبة عن طريق التعلم من المواقف

المتشابهة السابقة ، ويمكن تعديلها تبعاً لمتطلبات المواقف لتتناسب مع متطلبات المهام وكان سبايرو وجينج (Spairo and Cheing1991) قد أكدا أن الذين يستطيعون أن يمتثلوا لمعرفتهم في أكثر من منظور أو مهمة يمكن ان يكون تعاملهم مع التغير في الموقف بسهولة أكبر وهذا يدل على أنهم أكثر مرونة من الناحية المعرفية لما يمتلكون من قدرة وسرعة على إعادة هيكلة معرفتهم وايجاد تدابير لتغيرات المواقف..(وحيد ،22:2017).

2- النظرية المعرفية (Cognitive theory) : تعتبر المواجهة وسيط للنتائج التكيفية، واكد لازورس وفولكمان (Lazarus & Folkman،.198) على ضرورة تغيير الموقف النظري المرتكز على دفاعات الأنا إلى مفهوم أكثر شمولية وهو التقييم أو التقدير ، والذي يعد وسيط لاستجابات الضغوط، وتنتج المواجهة عن التقييم الأولي والذي يسمح بتقدير الموقف ما إذا كان تهديداً أو تحدياً أو الماً، وبناءً على ذلك يستجيب الفرد ويواجه الموقف، وهذا التقييم يتوقف على خصائص الموقف ومعتقدات الفرد المعرفية في قدرته على معالجة المشاكل، وبالتالي تسمح الكثير من المصطلحات بإعادة تقييم الموقف الضاغط بشكل آخر وكذا باستخدام الاستراتيجيات الفعالة في التعامل من تلك المتغيرات الثقة بالنفس والإحساس بالتماسك والصلابة وتقدير الذات والفعالية الذاتية والتفاؤل وامكانات الفرد البدنية والنفسية والاجتماعية والمادية، كل ذلك يساعد في عملية تقييم الموقف وبالتالي في عملية المواجهة.(قاسم ،26:2017).

3- نموذج دينس وفاندروول Dennis & Vanderwal ويفترضان أن المرونة المعرفية تتضمن ثلاثة مظاهر يقيسها وهي :.

- قدرة الفرد على إدراك المواقف الصعبة والتحكم فيها.
- قدرة الفرد على تقديم تفسيرات بديلة ومتعددة لأحداث الحياة والسلوك الإنساني .
- قدرة الفرد على انتاج بدائل وحلول متعددة للمواقف الصعبة .(بشاره،324:2020)

ثانياً: التفاعل الاجتماعي

يعد التفاعل الاجتماعي من اكثر المفاهيم انتشاراً في علم الاجتماعي وعلم النفس على حدٍ سواء، وهو احد الأساس في دراسة علم النفس الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد في بيئته وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات، وهو الاساس في انطلاق العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي، لذا تعددت وتباينت استخدامات هذا المصطلح، فهو مثلايستخدم كعملية (process) لأنه يتضمن نوعاً من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الانسان ومنها الحاجة الى الانتماء والحاجة الى الحب والحاجة الى

التقدير والحاجة الى النجاح، وهو حالة لأنه يستخدم في الاشارة الى النتيجة النهائية التي يترتب عليها تحقيق الحاجة عند الانسان، وهو مجموعة من الخصائص التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبياً تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي عن غيره والتي تدعى بالسمات التفاعلية وهو سلوك ظاهر لأنه يحتوي على التعبير اللفظي والحركات والإيماءات. الخ، وهو سلوك باطن لأنه يتضمن العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والتذكر والتفكير والتخيل و جميع العمليات المعرفية الأخرى .ان التفاعل كلمة مستعارة من العلوم الطبيعية وتعني التأثير المتبادل بين عنصرين او اكثر لكل عنصر منها خصائص وتركيب وصفات. لكن التفاعل الاجتماعي يختلف عن التفاعل في العلوم الطبيعية كونه يتضمن مفاهيم ومعايير واهداف، فالفرد حين يستجيب لمعنى معين يتضمنه هذا الموقف بعناصره المختلفة. والتفاعل الاجتماعي سلوك متكامل يعكس التأثر الشامل لحاجات الفرد واهدافه على انفعالاته. (الكرخي،483:2016)

نظريات فسرت التفاعل الاجتماعي:

اولاً- النظرية المعرفية الاجتماعية:- يرى باندورا ان عملية التفكير تحدث من خلال عملية ملاحظة النموذج دون ان يظهر المتعلم اي جزء من السلوك الظاهري، لذلك يعزى التعلم بسلوكيات داخلية (ConvertBehavior.) وهي بالتحديد العمليات الذهنية التي تجري في ذهن الملاحظ ،اذ يرى بانه ليس بالضرورة ان يقوم الملاحظ بإنتاج السلوك فوراً بعد الملاحظة لان النمذجة المعرفية والاجتماعية من وجهه نظره تدخل ذهنياً ومعالجته تأخذ وقتاً اطول للأداء عادةً فعملية النمذجة ليست عملية عشوائية ، وانما هي عملية منظمة واختيارية تسعى الى تحقيق هدف وتساعد عملية النمذجة على تحقيق ذلك الهدف ، مثل هدف الانتماء للجماعة.. فقد اعطى باندورا للاتجاه المعرفي الوزن الأكبر في تفسير سلوك التفاعل واعتبره سلوك هادف و واعي يحدث ضمن ظروف و سياقات اجتماعية، ويرى ان الحتمية التبادلية بين الافراد والبيئة والسلوك هي التي لا تجعل السلوك منفرداً او معزولاً عن خصائص الفرد او البيئة التي يوجد فيها.(قطامي،119:2004) وطبقاً لهذه النظرية فان السلوكيات كسلوك الانتماء يتم تعلمها عن طريق ملاحظة الآخرين والانشغال بهما النمذجة الملائمة لتلك السلوكيات، فضلاً عن المحددات التي ترتبط بالسلوك من قبيل الثواب والعقاب، التفضيل وعدم التفضيل وتؤكد هذه النظرية على الاتصال والانتماء مع الآخرين وعلى التأثير المباشر لكل من الافراد (النموذج) باعتبار انها عوامل اجتماعية اساسية .(Kobus 2003 :39) .

ثانياً: بيلز ونظريته في التفاعل الاجتماعي-: درس بيلز في نظريته التفاعل الاجتماعي مراحل وانماط عامة في مواقف اجتماعية تجريبية وتحدث عن عملية التفاعل الاجتماعي من نتائج دراساته و ملاحظاته ويدور التفاعل الاجتماعي الذي درسه حول موضوع او مشكلة يريد اعضاء الجماعة الوصول لحلها وللمشكلة عده حلول وهناك عدة خطوات يمكن اتباعها في سبيل الوصول الى الحل وهناك مرونة في فهم المشكلة واقتراحات خاصة يمكن وزن كل منها وتقييمه واخذ رأي الجماعة في الخطوات التي تتبع ...الخ. وقدم بيلز نموذجاً لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي احتل مركزاً هاماً في اساليب ديناميات الجماعة. وللتفاعل الاجتماعي في رأي بيلز هو طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والايضاح والتأييد على ما هي المشكلة ، لماذا يجتمعون وماهي الاشياء المتوقعة منهم وهو اعطاء التعليمات والمعلومات والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات (ما شعورهم نحو المشكلة ؟ هل المشكلة مهمة؟ وهل يمكن عمل شيء تجاها؟ هل حصل هذا او ذلك ؟ .... الخ) و هو أبداء الرأي والتقييم والتحليل عن المشاعر والرغبات فهو اما لضبط محاولات الافراد للتأثير بعضهم في البعض الاخر وهو طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل . (العبيدي:2017،227)

ثالثاً - نظرية التشابه والتوازن (نويكمب): ويرى أن المشتركين في العلاقات الاجتماعية يستريحون اتجاه شعورهم أن الآخرين يشاركونهم في أراءهم، فإذا كانت الآراء مشتركة فيسود اعتقاد بأنها صحيحة من الوجهة الاجتماعية، الأمر إلي سيؤدي إلى تسهيل عملية التفاعل وتنص نظريته على إن العلاقات المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما أو آراؤهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين، وأن أنماط من العلاقات المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المختلفين إذا كان كل منهما يحمل أفكاراً أو اتجاهات متباينة نحو طرف ثالث مشترك، وأن استعادة لتوازن مرهون بتغيير واحد أو أكثر من العناصر المتفاعلة المرتبطة بعلاقات ما، وتفسر العلاقات الاجتماعية حسب هذه النظرية بطرق ثلاث هي :

أ. أن التفاعل ينشأ من التشابه الذي إن توفر يؤدي إلى علاقات اجتماعية متوازنة.

ب. أن الأشخاص المتشابهين يزود كل منهم الآخر بالإثابة أو المكافأة (العائد) الذي يعزز التفاعل بينهما ويؤدي إلى التجاوب والتوازن الاجتماعي .

ج. إن التشابه يؤدي إلى توقع التجاذب الذي ييسر عملية التفاعل والتوصل إلى علاقة اجتماعية إيجابية. (بكوش،2021:314)

دراسات سابقة

اولاً: دراسات المرونة المعرفية

1- دراسة مصطفى (2020)المرونة المعرفية كمتغير وسيط في تأثير سمات الشخصية على مهارات ما وراء المعرفة باستخدام النمذجة البنائية .هدفت الدراسة التعرف على إمكانية اقتراح نموذج يصف العلاقة بين المرونة المعرفية كمتغير وسيط في تأثير سمات الشخصية على مهارات ما وراء المعرفة واستخدمت الدراسة قائمة المرونة المعرفية Cognitive Flexibility Inventory و مقياس سكرو ودينسنSchraw and Dennison، لقياس مهارات ما وراء المعرفة و قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وطبقت الدراسة على طلاب كلية التربية جامعة القصيم وأسفرت نتائج الدراسة على أن السمات المميزة للطلاب عينة الدراسة تتمثل في التفاني والمقبولية، وفي الترتيب الثالث تأتي سمة الانبساطية، مع انخفاض واضح لسمة العصابية و كانت سمة الانفتاح على الخبرة في المستوى المتوسط ولم تصل إلى الدرجة المرتفعة، كما أسفرت نتائج الدراسة عن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلاب عينة الدراسة مستوى مرتفع، مع ارتفاع ملحوظ لبعد تنظيم المعرفة ، كما تم التوصل نموذج سببي يفسر العلاقات السببية بين سمات الشخصية والمرونة المعرفية والتفكير ما وراء المعرفي، حيث تمثل فيه المرونة المعرفية المتغير الوسيط في تأثير سمات الشخصية على التفكير ما وراء المعرفي .

3-دراسة رضوان (2021):المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذات البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا .تهدف الدراسة الى التحقق من وجود علاقات ارتباطية بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا وكذلك التحقق مما اذا كانت هناك فروق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقاييس المرونة المعرفية وفاعلية الذات البحثية ودافعية الإتقان وفقا لمتغيرات النوع (ذكور اناث)، التخصص الأكاديمي (كليات نظرية ... كليات عملية). والكشف عن امكانية التنبؤ بالمرونة المعرفية من خلال فاعلية الذات البحثية ودافعية الاتقان، وتكونت عينة البحث من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا المسجلين للماجستير، وأسفرت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات البحثية ودافعية الاتقان، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي المرونة المعرفية وفاعلية الذات البحثية وفقاً المتغيرين : النوع (ذكور. اناث)، والتخصص الأكاديمي كليات (نظرية، عملية)،بينما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في متوسطات درجاتهم على مقياس الدافعية للإتقان وفقا المتغيرين : النوع (ذكور ،اناث) ، والتخصص الأكاديمي كليات (نظرية ، عملية) كما

كشفت النتائج أيضاً عن امكانية التنبؤ بالمرونة المعرفية من خلال الدافعية للإتقان وفاعلية الذات البحثية وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة .

ثانياً: دراسات التفاعل الاجتماعي

1-دراسة شلاكة واخرون (2015) التفاعل الاجتماعي وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلاب كلية التربية الرياضية .هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلاب كلية التربية الرياضية . اذ استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية وتم تحديد مجتمع البحث وهم طلاب كية التربية الرياضية/جامعة الكوفة ويبلغ عددهم (325) للعام الدراسي2014–2015 وقد اختار الباحثون عينة البحث بصورة عشوائية وهم طلبة المراحل كافة وبلغ عددهم (155) طالب ، وتم إجراء التجربة الرئيسية وذلك بتوزيع المقاييس (التفاعل الاجتماعي واحداث الحياة الضاغطة) على عينة البحث المذكورة . حيث تم التعامل مع البيانات بأسلوب الاحصائي الملائم باستخدام الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون ، واستنتج الباحثون ان هناك علاقة ارتباط معنوية بين التفاعل الاجتماعي واحداث الحياة الضاغطة لدى عينة البحث اذ ان الصحة النفسية تلعب دورا كبيرا واساسيا في سلوك الانسان اتجاه الاخرين من خلال التحكم في القدرة على ضبط النفس والتفاعل مع البيئة.(شلاكة:2015،129)

2-دراسة الكرخي(2016) مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .هدف الدراسة إلى معرفة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتحقيقاً لأهداف البحث المتضمن التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، قام الباحث بتبني مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعدته (خضير، 1993)، ويتكون من (58) فقرة، وتم استخراج صدقه وثباته، ومن ثم قام الباحث بتطبيقه على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية بلغت (100) طالب وطالبة. ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث ما يأتي: إن عينة البحث من طلبة الصفوف الخامسة (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي) لا تمتلك درجة جيدة من التفاعل الاجتماعي، لا توجد هناك فروق بين عينة طلبة المدارس الإعدادية من (ذكور،إناث).وفي ضوء نتائج البحث طرح الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.(الكرخي،2016:479).

الإفادة من الدراسات السابقة:

يمكن تلخيص بمدى الإفادة من الدراسات السابقة لمتغيري الدراسة الحالي بما يلي:

- المنهجية التي تم استخدامها في هذه الدراسات وكيف ساعدت على توظيف منهجية الدراسة الحالية .
- الأدوات والعينات التي تم استخدامها وكذلك البيئات التي طبقت فيها هذه الدراسات والتي ساعدت على تكوين تصورات وإيجاد أدوات مناسبة للدراسة الحالية .
- المتغيرات التي تم ربطها في الدراسات المعروضة وكيف ساعدت على اخراج الدراسة الحالية بالصيغة التي تم عرض عنوانها الرئيسي.
- الأهداف التي وضعت في الدراسات المعروضة والنتائج التي توصلت اليها ساعدت على وضع اهداف الدراسة الحالية من اجل إيجاد محاولة علمية في التحقق من نتائج الدراسة الحالية بناءً على تحليل البيانات بالصيغ الإحصائية المناسبة .
- محاولة البدء من بعض النقط التي انتهت منها الدراسات المعروضة عن طريق الاطلاع بعض النتائج ومقترحاتها .

الطريقة وإجراءات البحث:

اولاً- منهجية البحث Research Methodology : اتبع الباحث المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج الدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة.

ثانياً - مجتمع الدراسةPopulation of the Research: ويعرف مجتمع البحث بجميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة.(عليان،وغنيم،138:2010) يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة في كلية التربية من جامعة الحمدانية للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024/2023. حيث بلغ عدد الطلبة الملتحقين في المراحل الجامعية البالغ عددهم (16008) طالباً وطالبة حسب (حسب شؤون الطلبة لجامعة الحمدانية)

ثالثاً - عينة الدراسة Sample of Research: العينة تتمثل في انها نموذجا يشمل جانبا او جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج او الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصل (قنديلجي والسامرائي ،255:2009) .اختيرت عينة البحث بأسلوب المعاينة العشوائية الطبقية(Stratified Random sampling ذات التوزيع المتساوي (Equal distribution)، فقد تألفت عينة البحث من (160) طالباً وطالبة من مجتمع البحث (طبقت على كل مقياس) موزعين على (2) كلية بواقع (6) اقسام (3) من التخصصات العلمية و(3) من التخصصات الإنسانية للمرحلتين (الاولى ،

والثالثة) اختيرت بطريقة الطبقية العشوائية من كليتي التربية في جامعة الحمدانية للدراسة الصباحية وكان تمثيل متغيري الجنس والمرحلة ، بواقع (90) من الذكور و (70) من الإناث، وبواقع (90) طالباً وطالبة من التخصصات الإنسانية، و (70) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية وجدول رقم (1) يوضح ذلك

جدول رقم (1) عينة الدراسة

الكلية	القسم	الجنس		المرحلة الدراسية	
		ذكور	اناث	الاولى	الثانية
كلية التربية للعلوم الانسانية	قسم العلوم النفسية والتربوية	17	13	15	15
	اللغة العربية	17	13	15	15
	التاريخ	17	13	15	15
	المجموع	51	39	45	45
كلية التربية للعلوم الصرفة	الرياضيات	15	9	12	12
	الفيزياء	14	9	12	11
	الحاسوب	14	9	11	12
	المجموع	43	27	35	35
المجموع الكلي		94	66	80	80
		160			

اداتا الدراسة:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث بالإجراءات الآتية :-

بناء مقياس كل من (المرونة المعرفية ، والتفاعل الاجتماعي) بعد الاطلاع على مجموعة من النظريات والدراسات وبعض المقاييس لكلى المتغيرين.

اولاً: مقياس المرونة المعرفية

الغرض بناء اداة قادرة على قياس مستوى المرونة المعرفية تتمتع بخصائص القياس النفسي الصاد لجأ الباحث إلى سلسلة من الاجراءات التي تتضمن ما يأتي :-

اولاً: مقياس المرونة المعرفية Cognitive flexible Scale :

إجراءات بناء مقياس المرونة المعرفية :-

أ-تحديد مفهوم المرونة المعرفية : لأجل تحقيق أهداف البحث وقياس متغير المرونة المعرفية ، وبعد اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات والمقاييس عن هذا المتغير تكونت لدى الباحث

تصور علمي الى أهمية بناء مقياس بدل تبني مقياس من اجل تناول هذا المتغير بشكل أوسع بعد ان وجد الباحث بعض المقاييس التي تتكلم عنه بشكل مختزل فقط إضافة خصوصية البيئة للدراسة التي هي خليط متنوع من الثقافات وهي بحاجة الى مقياس يقيس السمة بشكل ابعد وادق لذا أرتأ الباحث أن يقوم ببناء مقياس للمرونة المعرفية يتلاءم مع الإطار النظري والتوجه الفلسفي الذي أنطلق منه لقياس هذه السمة في مجتمع البحث والتعريف النظري المتبنى لمفهوم المرونة المعرفية الذي تم استخلاصه بناءً على مجموعة من التصورات النظرية للمرونة المعرفية.

ب تحديد مجالات المقياسان :

تم استخلاص مجالات كل من متغير (المرونة المعرفية، والتفاعل الاجتماعي) وفقاً لمجموعة من المفاهيم النظرية بالاعتماد على (مجموعة الآراء النظرية) بدل (نظرية محددة) وكانت المجالات للمقياسين هي :-

اولاً: مجالات مقياس المرونة المعرفية

1 - التكيف الموقفي: هو التعايش مع المواقف والاحداث بأفكار ايجابية وتواصل فعال مع الاخرين.

2- إدراك وجهات النظر المتعارضة: هي القدرة المعرفية على تقبل الآراء والافكار المحيطة في البيئة التي نتعايش فيها على الرغم من تعارضها مع وجهات نظرنا ازاء الاحداث.

3- التلقائية: هي القدرة المعرفية والسلوكية على تلقي المواقف بمرونة من غير ضغط وقلق من جانب ومن غير اهمال وتهاون من جانب اخر مما يجعل التفاعل مع الموقف بإيجابية.

ثانياً: مجالات مقياس التفاعل الاجتماعي:

1-المشاركة الاجتماعية: وهي الارتباط بالأخرين وانشاء علاقات ناجحة معهم والمشاركة في العلاقات الاجتماعية (الخدمية، والترفيهية) منها.

2-التواصل الاجتماعي: هو اسلوب من اساليب التفاعل الاجتماعي عند تفاعلنا مع الاشخاص الذين يحيطون بنا بالصيغة اللفظية او الحركية.

3-العلاقة الوجدانية: وهي الشعور بالألفة والمحبة اتجاه الاخرين ومشاركتهم في مشاعرهم والاهتمام بحاجاتهم واظهار التقدير والاحترام لهم.

ج- جمع وصياغة الفقرات للمقياسين :تحقيقاً لهذا الاجراء قام الباحث بجمع وصياغة (24) فقرة لمقياس (المرونة المعرفية) وصياغة (27) فقرة لمقياس (التفاعل الاجتماعي) من خلال عدة اجراءات علمية تمثلت (الاطلاع على مجموعة من المفاهيم النظرية حول المفهومين والتعريف

النظري لهما، كذلك عن طريق جلسة نقاشية مع أساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة الحمدانية وطرح أسئلة مفتوحة وتدوين مقترحاتهم، إضافة الى اجراء جلسة نقاشية مع مجموعة مع مجموعة من طلبة المرحلة الرابعة لقسم العلوم التربوية والنفسية وطرح عليهم مجموعة من الفقرات بشكل عشوائي واخذ آرائهم حول الصياغة الأنسب لها من اجل الخروج بفقرات مناسبة للطرح لتكون معبرة عن المفهوم).

هـ - استطلاع اراء الخبراء والمختصين: - بعد الانتهاء من صياغة الفقرات للمقياسين وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس في (جامعة الموصل، وجامعة الحمدانية) لغرض تحديد مدى صلاحية فقرات المقياسين ونتيجة لهذا الاجراء تم الابقاء على جميع فقرات المقياسين وذلك لعدم اتفاق عينة الخبراء على استبعاد أي من هذه الفقرات مع تعديل بعض الصياغات في كلا فقرات المقياسين. كما ضح في جدول (2)

جدول اسماء السادة الخبراء (2)

ت	اسماء السادة الخبراء	التخصص	مكان العمل
1	أ.د ذكرى يوسف الطائي	علم نفس تربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل
2	أ.د علي عليج	علم نفس تربوي	كلية التربية الاساسية الشرقاط/جامعة تكريت
3	أ.م .د انور قاسم يحيى	علم نفس تربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل
4	أ.م.د صابر طه ياسين	علم نفس تربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل
5	أ.م.د فلاح حسن	علم نفس تربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل
6	أ.م.د ياسر احمد ميكائيل	علم نفس تربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل
7	أ.م د ايمان محمد شريف	علم نفس تربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل
8	أ.م اياد محمد يحيى	ارشاد تربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل

د - صياغة تعليمات المقياسان وبدائلهما: بعد الانتهاء من صياغة فقرات المقياسين تم وضع تعليماتهما وتحديد مدرج بدائل الاستجابة على فقرات المقياسين والتأكد من وضوحها لدى المستجيبين وبذلك تم اختيار عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة لكل مقياس من طلبة الجامعة وبطريقة عشوائية ومن ثم توزيع استمارة المقياسين عليهم وطلب منهم الاستفسار عن أي غموض يكتنف أي فقرة من فقرات المقياسين أو طريقة الاستجابة عليها او ما تتضمنه تعليمات علماً أن مدرج الاستجابة تضمن طريقة ليكرت في المقياس وهو من النوع الثلاثي(نادراً، احياناً، دائماً) بأوزان (3،2،1) ويكون تصحيحها للفقرات الإيجابية بشكل متدرج حسب الترتيب الذي

ذُكر اما الفقرات السلبية فتكون بشكل عكسي على هذه البدائل، وتبين ان الوقت التقريبي للإجابة على المقياس تراوح ما بين (١٥) (٢٠) دقيقة، وقد أثمر الاجراء عن وضوح المقياسين بشكل عام لعينة البحث وعدم ظهور أي ملاحظات ينتابها الغموض والارباك.

د - قوة التميز للمقياسين :

- ويعد هذا الجراء من الخطوات الاساسية في بناء أي مقياس وذلك لتحديد القوة التميزية للفقرات في الكشف عن السمة عند المفحوصين وكذلك الكشف عن صدقها في التعبير عن السمة المقاسان. فقد قام البحث بالخطوات الاتية:

- تحديد حجم عينة التحليل:

اختار الباحث عينة بلغت (120) طالبا وطالبة جامعية من مجتمع البحث، وهي العينة التي اختارتها في التحليل الإحصائي. إذ ينبغي أن لا يقل عدد الأفراد الذين يجيبون عن كل فقرة خمسة أفراد (لخالدي،73:2009) وقد اختير أفراد العينة بشكل عشوائي بحسب الجنس والتخصص بما يتلاءم وخصائص المجتمع المدروس وأهداف البحث. حيث قام الباحث باختيار(4) اقسام من كليات التربية (2) قسم لكلية التربية للعلوم الانسانية و (2) قسم من كلية التربية للعلوم الصرفة من مجتمع البحث، حيث تم اختيارهم بصيغة عشوائية كما في الجدول (3)

جدول رقم (3) عينة التحليل لتميز الفقرات

الكلية	القسم	الجنس		المرحلة الدراسية			
		ذكور	اناث	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
كلية التربية للعلوم الانسانية	قسم العلوم النفسية والتربوية	17	13	8	7	8	7
	اللغة الانكليزية	17	13	7	8	7	8
	المجموع	34	26	15	15	15	15
كلية التربية للعلوم الصرفة	الرياضيات	17	13	8	7	8	7
	الفيزياء	17	13	7	8	7	8
	المجموع	34	26	15	15	15	15
المجموع الكلي		68	52	30	30	30	30
		120					

- اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

أن الهدف من التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب ما ان كان المقياس(لكلي المتغيرين) قادراً على تشخيص الفروق بين الطلبة في استجاباتهم على المقياس ، ومن أجل ذلك قلم الباحث باستخراج القوة التميزية المقياس المرونة المعرفية من خلال تطبيقه على عينة بلغت قوامها (120) طالب وطالبة .ومقياس التفاعل الاجتماعي على عينة بلغت (120) طالب وطالبة وهي عينة التحليل الاحصائي، وهي ضمن معيار نانليلي (Nunnllye1978) عند حساب القوة التميزية للفقرات جانبا مهما في التحليل الاحصائي للفقرات، وذلك للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية في السمة المراد قياسها ، ويشير جيزل (Ghisell، 1981) الى ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة التميزية في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة.(وحيد ،44:2017) حيث قام الباحث بترتيب الاجابات بشكل تصاعدي بعد الحصول على بيانات المستجيبين من اجل اخذ المجموعتين المتطرفتين لذلك يعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين احد اهم الاساليب المتبعة في حساب القوة التميزية الفقرات وهو الاجراء الذي اتبعه الباحث وهو اخذ 27% من الحدود العليا و 27% من الحد ود الدنيا بعد ترتيب درجات الاجابات حيث اخذت(32) استجابة من اعلى الاستجابات و(32) اجابة من الدرجات الدنيا بعد ترتيب عينة التميز التي تم ذكرها في جدول (3). وتم استخراج تميز الفقرات وتبينت النتائج أن جميع فقرات المقياس المرونة المعرفية كانت مميزة عند مستوى دالة (٠.٠٥)، باستثناء الفقرة (26) من فقرات

مقياس التفاعل الاجتماعي ليصبح المقياس (26) فقرة بدل (27) فقرة. كما هو موضح في جدول (4) وجدول (5)

جدول(4) القوة التميزية لفقرات مقياس المرونة المعرفية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلاله (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.48	0.679	1.88	0.563	4.302	داله
2	2.60	0.591	1.75	0.88	6.449	داله
3	2.33	0.474	1.70	0.687	4.735	داله
4	2.73	0.452	1.78	0.660	7.512	داله
5	2.55	0.714	1.75	0.707	5.034	داله
6	2.55	0.677	1.45	.677	7.261	داله
7	2.93	0.267	2.23	0.768	5.448	داله
8	2.55	0.677	1.78	0.733	4.909	داله
9	2.78	0.429	2.05	0.677	5.741	داله
10	2.88	0.480	2,10	0.709	4.987	داله
11	2.88	0.335	2.03	0.660	7.266	داله
12	2,43	0.549	1.80	0.608	4.825	داله
13	2.33	0.656	1.78	0.698	3.633	داله
14	2.80	0.405	2.00	0.506	7.802	داله
15	2.88	0.335	1.77	0.694	6.567	داله
16	2.70	0.464	1.83	0.636	7.029	داله
17	2.65	0.677	1.89	0.622	5.072	داله
18	2.60	0.545	1.84	0.800	4.082	داله
19	2.38	0.689	2.00	0.658	6.283	داله
20	2.53	0.599	1.75	0.630	5.638	داله
21	2.83	0.362	1.78	0.620	9.476	داله
22	2.68	0.474	2.15	0.662	4.076	داله
23	2.63	0.490	1.75	0.670	6.66	داله
24	2.60	0.496	1.75	0.707	6.224	داله

ت- الجدولية: 1.960 عند 0.05 ودرجة حرية 158

جدول(5) القوة التميزية لفقرات مقياس التفاعل الاجتماعي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلاله (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري67	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري 67		
1	2.76	0.511	2.38	0.622	2.588	داله

2	2.86	0.441	2.59	0.568	2.066	داله
3	2.83	0.384	2.31	0.514	4.195	دالة
4	2.14	0.739	2.24	0.593	3.045	داله
5	2.55	0.686	1.76	0.702	4.541	داله
6	2.76	0.435	1.90	0.618	6.141	داله
7	2.62	0.494	2.00	0.598	4.312	داله
8	2.48	0.829	2.03	0.680	2.251	داله
9	1.55	0.776	1.62	0.494	2.147	داله
10	2.76	0.511	1.38	0.622	2.53	داله
11	2.90	0.310	2.02	0.680	6.208	داله
12	2.86	0.519	1.66	0.721	8.106	داله
13	2.27	0.412	1.66	0.591	7.985	داله
14	2.86	0.680	1.97	0.3910	6.305	داله
15	2.93	0.778	2.03	0.431	5.598	داله
16	2.83	0.668	1.90	0.673	6.114	داله
17	2.83	0.753	2.07	0.351	5.592	داله
18	2.52	0,738	1.69	0.660	5.598	داله
19	2.62	0.724	2.10	0.622	2.917	داله
20	2.38	0.561	1.59	0.68	5.347	داله
21	2.66	0.614	1.86	0.741	4.432	داله
22	2.79	0.712	2.10	0.491	4.058	داله
23	2.66	0.670	1.93	0.704	4.015	داله
24	2.62	0.622	1.66	0.484	6.600	داله
25	2.38	0.882	1.86	0.715	4.105	داله
26	2.54	0.814	1.93	0.614	-1.272-	غير داله
27	2.76	0.574	2.12	0.474	3.159	داله

ت الجدولية: 1.960 عند 0.05 ودرجة حرية 158

مؤشرات صدق للأداتين Validity : يعد التأكد من صدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في بناء المقاييس النفسية يعرف الصدق "بأنه يكون الاختبار فعلاً يقيس ما وضع من اجله أي ان النتائج التي يعطيها من جراء تطبيقه في موقف او حالة تكون ذات قيمة ويمكن تعطى قرارات لها . (بشتة، واخرون،118:2020)

بعد التأكد من صدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في بناء المقاييس النفسية، ويعني الصدق الى اي مدى يقيس المقياس الخاصية المطلوب قياسها ولا يقيس خاصية اخرى بدل عنها أو اضافة اليها ،ولتحقق الباحث من صدق مقياس المرونة المعرفية من خلال انواع الصدق الاتية:

Face Validity الصدق الظاهري

تحقق هذا النوع من الصدق في اداتي القياس الحالي من خلال عرضهما على مجموعة من الخبراء

والمحكمين والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياسين وكما مر ذكره سابقا .

Construct Validity صدق البناء

ويستعمل في معرفة مدى قياس المقياس الظاهرة أو سمة سلوكية معينة إذ يحاول الباحث معرفة طبيعة الظاهرة السلوكية التي يسعى إلى قياسها المقياس أي ويتحقق صدق البناء والاتساق الداخلي للمقياس من خلال ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية(Immedaite Criterion Measures) يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيس الدرجة الكلية .(الصالحي،105:2005) وكالاتي:

مؤشرات ثبات الاداتين:

يشير الثبات Reliability الى الدقة والاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن تقيس ما وضع من اجله، ومن شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عال كما ذكر (Anastasi . 1988) وقد قام الباحث باستخراج الثبات للمقياسين. و "يقال للأداة ثابتة اذا قاست ما تقيسه بدرجة عالية من الدقة والاحكام أي تكون النتائج التي تعطيها الأداة متقاربة او متماثلة اذا تكرر تطبيق الأداة على نفس المجموعة او على مجموعة مماثلة بعد فترة معينة" . (دياب،71:2015) وهنالك طرق متعددة لاستخراج الثبات فقد قام الباحث باستخراج الثبات للمقياس. الباحث بأحد طرق استخراج الثبات وهي :-

طريقة التجزئة النصفيةSplit Half method لجثمان: حيث تم سحب اجابة (٣٠) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية من العينة الكلية من حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية إذ تم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين احدهما زوجي وأخرى فري، وتم حساب معامل الارتباط بين فقرات النصفين وقد بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,84) لمقياس المرونة المعرفية ،و (0،81) لمقياس التفاعل الاجتماعي ويعد هذا معامل ارتباط عالي يمكن من خلالها الاعتماد على المقياسين في الدراسة الحالية.

التطبيق النهائي للأداتين:

بعد ان اصبح المقياسان جاهزان للتطبيق حيث بقيت جميع فقرات مقياس (لمرونة المعرفية) وهي 24 فقرة .في حين ان مقياس (التفاعل الاجتماعي) اصبح (26) فقرة بدل ان كان (27) فقرة

بصيغته الاولية ، بعدها تم عمل المقياسان على شكل رابط ومشاركته مع عينة الدراسة وتم الاعتماد على الإجابة الإلكترونية (نتيجة للوقت الذي هو مع تقارب نهاية العام الدراسي، اضافة الى جعل حرية اكبر لكل مستجيب في الإجابة من عدمها من اجل إعطاء إجابات اكثر واقعية وبعيده عن التحيز) على المقياسين لغرض تحقيق اهداف الدراسة كما سيتم مناقشة النتائج لاحقاً. وتم الاعتماد في العينة النهائية على كليتي التربية (للعلوم الانسانية ،والعلوم الصرفة) حيث تم اختيار (3) اقسام من الانسانية والتي هي (علم النفس ، اللغة العربية ، التاريخ) و (3) اقسام من كلية (العلوم الصرفة) والتي كانت من الاقسام (الرياضيات، الحاسوب، الفيزياء) للمراحل (الاولى ، والثالثة) من مراحل الكليتين لكلية التربية في جامعة الحمدانية.

الوسائل الاحصائية:

وظف الباحث وسائل الاحصاء الوصفي والاستدلالي لإتمام اجراءات البحث وحساب نتائجه، مستعينا بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، علما أن مستوى الدلالة الذي جرى اعتماده لاختبار فرضيات الاحصاء الاستدلالي كافة، كان (٠,٠٥).

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول/ التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الحمدانية : تحقيقا لهذا الهدف، قام الباحث بتطبيق مقياس المرونة المعرفية بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (160) طالباً وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، كان الوسط الحسابي للعينة (54,380) وبانحراف معياري (7,549)، وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي لمقياس المرونة المعرفية البالغ (48) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (-test) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (3,690) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (159)، وبذلك يمتلكون الطلبة مستوى إيجابي من المرونة المعرفية بشكل عام والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى المرونة المعرفية للعينة الكلية

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
160	54,380	48	7,549	159	3,690	1,960	داله

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه تبين نتائج الإجابة على مقياس المرونة المعرفية للطلبة هي اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ويمكن تفسير هذه النتيجة على طلبة الجامعة في ببيئة جامعة

الحمدانية انهم يتمتعون بمستوى من المرونة المعرفية مرونة تعدت المتوسط الفرضي لمقياس لمفهوم للدراسة. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة مصطفى (2020) في بعض جزئياتها التي تناولت المرونة المعرفية وتأثيرات بعض سمات الشخصية كما تم الإشارة اليها في الدراسات السابقة.

الهدف الثاني/ الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير المرونة المعرفية تبعاً لمتغير المرحلة (أولى، ثالثة): ومن اجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس المرونة المعرفية تبعاً لمتغير المرحلة الاولى - الثالثة، فقد بلغ الوسط الحسابي للمرحلة الأولى (53,672) وبانحراف معياري قدره(8,179).أما المرحلة الثالثة فقد بلغ الوسط الحسابي (54,000) وبانحراف معياري قدره (6,809) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (-0,238) وهي اقل من القيمة الجدولية (1,960) عند مستوى (0.05) والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على مقياس المرونة المعرفية تبعاً لمتغير للمرحلة (الأولى- الثالثة)

المرحلة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
المرحلة الأولى	84	53,672	8,179	158	0,238	1,960	غير داله
المرحلة الثالثة	76	54,000	6,809				

ويتضح من جدول أعلاه انه لا توجد فروقاً ذات دلالة معنوية في ما يخص متغير المرونة المعرفية وفق متغير المرحلة (الاولى، الثالثة)، إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.238) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.960) ، كما يمكن ملاحظتها عن مقارنة المتوسطات مع بعضها وهي غير دالة احصائياً ويمكن تفسير ذلك الى ان المرحلتين يتواجدون بنفس البيئة الدراسية من حيث المؤسسة الجامعية ، والبيئة الاجتماعية وتلقي المعرفة من المؤسسة التعليمية ذاتها وهذا ما اكدت علية نظرية لراند سبايرو (Rand Spiro) إن السلوك البشري محكوم بالمعرفة وبالخصوص قيم المتغيرات البيئية وهذه المعرفة مكتسبة عن طريق التعلم من المواقف المتشابهة السابقة، واختلفت نتائجها مع دراسة دراسة رضوان (2021) في هذه الجزئية والتي استخدمت عينة مختلفة وبيئة مغايرة للدراسة.

الهدف الثالث/ الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير المرونة المعرفية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور، الاناث): ومن اجل تحقيق هذا الهدف تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس النضج الانفعالي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، فقد بلغ الوسط الحسابي للذكور (55,378) بانحراف معياري قدره (7,532) .أما الاناث فقد بلغ الوسط الحسابي (53,113) بانحراف معياري قدره (7,284) وبعد استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,728) وهي اقل من القيمة الجدولية (1,960) عند مستوى (0.05) والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8) الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين على مقياس المرونة المعرفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ،اناث)

المرحلة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	96	55,378	7,532	158	1,728	1,960	غير داله
الاناث	64	53,113	7,284				

والجدول أعلاه يوضح انه لا توجد فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير المرونة المعرفية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.728) وهي أقل من الجدولية البالغة (1،960) ، وكما هو واضح عند مقارنة المتوسطات. ويمكن ايعاز ذلك الى الطبيعة الحياة العصرية من المرونة المعرفية متقاربة الى حد ما بين كل من (الذكور، والاناث) من تقارب في مصادر التعرض سواء ما كان منها في المؤسسات التعليمة ومهام الحياة اليومية إضافة الى مصادر التلقي الأخرى من وسائل اتواصل الاجتماعي التي باتت تؤثر على التوجهات الحديثة للجميع. وتفقت هذه النتيجة مع دراسة رضوان (2021) فيما يخص متغير الجنس كما تم الإشارة الى ذلك في مضمن الدراسات السابقة.

الهدف الرابع/ التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية ما بين المرونة المعرفية والتفاعل الاجتماعي. لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها الباحث من افراد عينة البحث البالغ عددهم (160) طالب وطالبة، على مقياسي المرونة المعرفية و التفاعل الاجتماعي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0,209) درجة ، وتعد هذه القيمة دالة احصائياً لإنها اكبر من قيمة معامل الارتباط

الجدولية البالغة (0,098) درجة ، عند مستوى(0،05) درجة ودرجة حرية (158) درجة .كما موضح في الجدول (9).

الجدول (9) مقارنة معامل الارتباط بالقيمة الجدولية

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
160	209,0	0,098	158	290,2	980,1	توجد علاقة دالة

من الجدول أعلاه تبين ان هنالك علاقة موجبة بين المرونة المعرفية والتفاعل الاجتماعي وتعد هذه النتيجة التي اظهرتها الدراسة الحالية يمكن ايعازها الى ضرورة إيجاد بناء معرفي يتسم بالمرونة في التوجهات من اجل إيجاد تفاعل اجتماعي يتم بالتفاعل.

الهدف الخامس/ التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الحمدانية: : تحقيقا لهذا الهدف، قام الباحث بتطبيق مقياس المرونة المعرفية بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (160) طالباً وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، كان الوسط الحسابي للعينة (50,836) وبانحراف معياري (9,827)، وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي لمقياس التفاعل الاجتماعي البالغ (52) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (test-) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (3,376) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، ودرجة حرية (159)، وبذلك يمتلكون الطلبة مستوى إيجابي من التفاعل الاجتماعي بشكل عام والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التفاعل الاجتماعي

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
160	50,836	52	9,827	159	3,376	1,960	داله

والجدول أعلاه يتضح انه توجد فروق طفيفة لصالح المقياس عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس . ويمكن ايعاز ذلك الى الطبيعة الحياة العصرية التي جعلت التفاعل الاجتماعي من ممارسة الحياة اليومية وبالأخص الوسائل التواصل الاجتماعي حتى وان حدث

طارئ ما على حياة المجتمع الواحد من حروب وغيرها لكن تبقى السمة للممارسة الواقعية هي التي تسود الواقع الاجتماعي. وهذا ما اتفقت عليه الى قريب نتائج دراسة الكرخي(2016) التي كانت على عينة طلبة الاعدادية .

-الهدف السادس: الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة (أولى، ثالثة).ومن اجل تحقيق هذا الهدف تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس المرونة المعرفية تبعاً لمتغير المرحلة الاولى - الثالثة، فقد بلغ الوسط الحسابي لعينة لمرحلة الأولى (51,177) بانحراف معياري قدره (9,569) أما عينة المرحلة الثالثة فقد بلغ الوسط الحسابي (50,121) بانحراف معياري قدره (9,566) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,605) وهي اقل من القيمة الجدولية (1,960) عند مستوى (0.05) والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على مقياس التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير للمرحلة (الأولى- الثالثة)

المرحلة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
المرحلة الأولى	84	51,177	9,569	158	0,605	1,960	غير داله
المرحلة الثالثة	76	50,121	9,566				

ويتضح من جدول أعلاه انه لا توجد فروقاً ذات دلالة معنوية في ما يخص متغير التفاعل الاجتماعي وفق متغير المرحلة (الاولى، الثالثة)، إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.605) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وهي غير دالة احصائياً ويمكن تفسير ذلك الى ان المرحلتين يعشون بنفس البيئة للدراسة من حيث المؤسسة الجامعية ، والقيم الاجتماعية العامة للحياة الاجتماعية. والتفاعلات الحياة اليومية. وهذا ما اتفقت علية نتائج دراسة الكرخي(2016) فيما يخص متغير المرحلة الدراسية.

-الهدف السابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (الذكور، الاناث) .ومن اجل تحقيق هذا الهدف تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس المرونة المعرفية تبعاً لمتغير للجنس ذكور - اناث، فقد بلغ الوسط الحسابي لعينة الذكور (48,864)بانحراف معياري قدره (6,510)، أما عينة الاناث فقد بلغ

الوسط الحسابي (49,351) بانحراف معياري قدره (5,282) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,536) وهي اقل من القيمة الجدولية (1,960) عند مستوى (0.05) والجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على مقياس التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (الذكور - الاناث)

المرحلة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	96	48,864	6,510	158	0,536	1,960	غير داله
الاناث	64	49,351	5,282				

ويتضح من جدول أعلاه انه لا توجد فروقاً ذات دلالة معنوية في ما يخص متغير التفاعل الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور، اناث)، إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.536) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وهي غير دالة احصائياً. ويمكن تفسير ذلك الى ان الفئتين اصبحوا الى حد ما يعيشون بنفس الفرص الاجتماعية التي تسمح لهم التفاعل وان كانت المنظومة الاجتماعية بشكل عام للتفاعل خارج هذه الفئة (الطلابية) لديهم تفاوت في الفرص الاجتماعية بين الذكور والاناث لكن هذه الفئة حظيت بخصوصية من اتاحة فرصة التفاعل الاجتماعي من حيث (التواصل الاجتماعي ،وفرص العمل ، والتعليم) وهذا ما اكدت عليه نظرية التشابه والتوازن (نويكمب) أن التفاعل ينشأ من التشابه الذي إن توفر يؤدي إلى علاقات اجتماعية متوازنة .

التوصيات:

1- التأكيد على المتابعة المستمرة والمحافظة في المؤسسات التعليمية عن طريق البرامج الارشادية التوعوية على أهمية متغيريّ المرونة المعرفية والتفاعل الاجتماعي على حياة المجتمع بشكل عام والمؤسسات التعليمة بشكل خاص.

2- حث المؤسسات الجامعية واللجان العلمية في الجامعات على إضافة مفردات دراسية تحتوي على جوانب المرونة المعرفية والتفاعل الاجتماعي بشكل علمي ممنهج من اجل غرسها في جميع الفئات وبشكل اكثر استدامة خصوصاً في المناطق التي تعرضت لازمات الحرب.

المقترحات:

1- اجراء دراسة تبحث في احد المتغيرات او كليهما في البحث الحالي (المرونة المعرفية ،والتفاعل الاجتماعي) على عينات أخرى (كالكوادر التعليمية، طلبة الإعدادية).

2- اجراء دراسة ضمن المنهج التجريب لاحد متغيرات البحث الحالي على فئات ذات طبيعة انحرافيه (كمراكز الإصلاح الحكومي).

3-اجراء دراسة لربط متغير المرونة المعرفية مع متغيرات أخرى (أساليب التنشئة الاسرية، اثر مواقف الحياة الضاغطة).

المصادر:

1- الخالدي ،اخلاص فتحي طه (2009):الذكاء الاجتماعي و علاقته بموقع الضبط الداخلي-الخارجي لدى طلبة جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد (رسالة ماجستير).

2- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠١): علم النفس المعرفي: مداخل ونماذج ونظريات (ج٢)،القاهرة، دار النشر للجامعات.

3- الصالحي، ميادة عبد الحسين(2005):الأمل وتحقيق الاهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.

4- العبيدي ، محمد جاسم، وباسم محمد ولي (2017) : مدخل الى علم نفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

5- الكرخي، حسين عليوي (2016) :التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية،المجلد13، العدد 48.

6- ال حبيط ، قيصر متعب عزاوي ،و وشاكر محمد احمد (2018) :الاندماج الاجتماعي لدى طلبة جامعة تكريت، المجلد 25، العدد 1

7-البدرماني ،محمد عاطف محمد (٢٠٢٠) : الفروق في المرونة المعرفية في ضوء مستويات مختلفة من الكفاءة المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقليا بكلية التربية اطروحة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة حلوان.

8-الركابي، صبري عبد الله كاظم (2018): التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة سومر، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة ذي قار، المجلد 8، العدد 3.

9-السلطاني، سوسن عبد على كاظم(2019) الاندماج الاجتماعي وعلاقته باستبصار الذات لدى الموظفين، جامعة عين شمس، كلية الآداب ،المجلد 47،عدد ابريل.

10-السلطاني، سوسن عبد على كاظم(2019): الاندماج الاجتماعي وعلاقته باستبصار الذات لدى الموظفين، جامعة عين شمس، كلية الآداب ،المجلد 47،عدد ابريل.

11-العارضة ،محمد عبد الله جبر(2016) :حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،العدد 169،الجزء الثالث .

12-الفريحات، عفاف متعب احمد، نصر يوسف مصطفى مقابلة(2018): القدرة التنبؤية لبيئة التواصل الاسري، والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والاكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – المجلد 8 ،العدد24.

13-النجماوي، شيماء طلب (2021): المرونة المعرفية وعلاقتها بأساليب التعلُّم لدى صلبة كلية ،مجلة ادأب الرافدين، العدد التسعون- السنة الثانية والخمسون .

14- بشاره، موفق سليم (2020) : العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الاكاديمي لدى عين من طلبة جامعة الحسين ابن طلال، مجلة جامعة الجسين ابن طلال للبحوث، المجلد 6 _العدد 2.

15- بشته ، حنان، نعيم وبعمشة (2020):الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع ، جامعة جيجل،مجلد3- عدد2.

16- دياب، سهيل رزق (2015): مناهج البحث العلمي، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر، ط1، غزة، فلسطين.

17- رضوان ، بديويه محمد سعيد (20-21) : المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة الارشاد النفسي ، العدد 65، ج1.

18- سيد، أسماء عبد المحسن محمد (2022): بناء مقياس المرونة المعرفية قائم على نظرية الذكاء الناجح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بالوادي الجديد، المجلة العلمية – كلية التربية –جامعة الوادي الجديد العدد الثالث والاربعون (43).

19- شلاكة ، فاضل كردي ، واخرون(2015) : التفاعل الاجتماعي وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلاب كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية،المجلد8- العدد 6

20- عبد الوهاب، صلاح شريف (2011):المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية – عدد خاص (20).

21- عليان، اربحي مصطفى وغنيم ، عثمان محمد(2010):أساليب البحث العلمي .الأسس النظرية والتطبيق العملي ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

22- غريب، عبد الحليم (2013) : لأسلوب المعرفي (التصلب - المرونة) وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الطلبة الجامعيين :دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس بجامعة ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة – الجزائر.

23- قاسم ، سالي صلاح عنتر(2017): الفروق في إستراتيجيات مواجهة الضغوط في ضوء كل من الصلابة النفسية والمرونة المعرفية والنفسية لدى الاساتذة الجامعين الممارسين للمهام الادارية، مجلة كلية التربية في الزقازيق، العدد 96- الجزء الثاني.

24- قطامي ، يوسف (2004) :النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها ، ط2 ، دار الفكر

25- قطوشة ، هناء(2016): التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خضير – بسكرة ، الجزائر.

26- قنديلجي ، عامر، والسامرائي (2009) :البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،ط1، عمان، الأردن.

27- مصطفى ، فتحي محمد محمود (2020) : المرونة المعرفية كمتغير وسيط في تأثير سمات الشخصية على مهارات ما وراء المعرفة باستخدام النمذجة البنائية،مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، المجلد 112 – العدد 1.

28- نجيب، امين ، ونتالي المر(2021): المرونة المعرفيّة لازمةُ عصرِ الذكاء الاصطناعي وما بعده، مجلة القافلة ، qafilah.com

29- وحيد ، مصطفى فاضل (2017): دافعية الاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير ، جامعة القادسية .

30-بكوش ، جموعي مؤمن ، احمد جلول (2021): التفاعل الاجتماعي و مختلف صوره- مخل نظري، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الوادي (الجزائر)، مقالة علمية .

31-عبد الحافظ، ثناء عبد الودود (2016) : التفكير ما وراء المعرفة وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ ، العدد 216- العدد 2 .

32-عبد الغفار، محمد عبد القادر، محمد عبد السلام غنيم (2020) : الفروق في المرونة المعرفية في ضوء مستويات مختلفة من الكفاءة الاكاديمية المدركة لدى الطالب المتفوقين عقلياً بكلية التربية. دار الناشرون ، عمان ، الأردن.

33 - Canas, J.J. Quesada, J. F, Antolí, A., and Fajardo, I. (2015): Cognitive flexibility and - adaptability to environmental changes in dynamic complex problem-solving tasks, Ergonomics, Volume 46.

34-Deak, G., & Wiseheart, M. (2015). Cognitive flexibility in young children: General or task-specific capacity?. Journal of Experimental Child Psychology, Volume 138.

35- kobus, Kimberly.(2003):Speers and adolescent smoking society for the study of Addiction to and other Drugs، Publication name: Addiction ،Volume 98 ،Issue s1.

Cognitive Flexibility and Its Relationship with Social Interaction Among Students of the College of Education at the University of Hmdaniya

Assist Lect: Thamer Mustafa Ibrahim

College of Education for Human Sciences

Al-Hamdaniya University

alsbawythamr29@gmail.com

Keywords: Cognitive flexibility – social interaction

Summary:

The current research aimed to explore the following: cognitive flexibility among students of the College of Education at the University of Hamdaniya, differences in the level of (cognitive flexibility and social interaction) among these students according to variables such as gender (male-female) and Academic Stage (First - Third) , and the relationship between cognitive flexibility and social interaction. To achieve the research objectives, the researcher developed two instruments: (1) the Cognitive Flexibility Scale, which in its final form consisted of 24 items, and (2) the Social Interaction Scale, which in its final form consisted of 27 items. These instruments were administered to a sample of 160 students (87 males, 73 females; 88 from humanities majors, and 72 from scientific majors) selected randomly from the research population. After administering the instruments, data were collected and statistically analyzed. The findings revealed that students of the College of Education at the University of Hamdaniya exhibit a higher than average and positive level of cognitive flexibility. The results also indicated that there were no statistically significant differences in cognitive flexibility based on the variables of academic stage (first year, third year) and gender (male-female) on the Cognitive Flexibility Scale. Additionally, the statistical analysis showed a positive relationship

between cognitive flexibility and social interaction. Regarding social interaction, the findings revealed that the sample displayed a good level of social interaction, and no statistically significant differences were found in social interaction based on the variables of gender (male-female) and academic stage (first year, third year). Based on the above results, which were discussed in the context of the research findings, the researcher provided a set of recommendations and suggestions